Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(10); November 2019

Artical History

Received/ Geliş 05.11.2019 | Accepted/ Kabul 12.11.2019 | Available Online/yayınlanma 30.11.2019.

DIGITAL SOCIOLOGY AND THE STUDY OF VIRTUAL SOCIETY

علم الاجتماع الرقمي ودراسة المجتمع الافتراضي

د. تريكي أحمد– أستاذ محاضر–أ– د. سي موسى عبد الله –أستاذ محاضر–أ–

Dr. Triki Ahmed Dr. Simoussa Abdellah

جامعة طاهري مُحَّد بشار – الجزائر

Tahri Mohamed Bechar university-ALGERIA

الملخص

مع تضاعف عدد مستخدمي الإنترنت في العالم، ظهرت تفاعلات رقمية داخل هذه الشبكة. ومن ثم تصبح العلاقة مفترضة إلى أن تتحول العلاقة إلى واقعية، كما أن هذه العلاقة الافتراضية قد لا تكون بين شخصين بل بين إنسان وبرنامج. وقد يتحول التواصل بين الأفراد عبر النص أو الصورة (تواصل إلكتروني) إلى توصل شعوري عبر الحركة أو الفعل الثلاثي الأبعاد عبر الشخص الافتراضي AVATAR الذي يمثل الفرد في صورته الافتراضية في علاقة قائمة مع اللامادة واللامكان واللازمان، المعتمد على التفاعلية المطلقة التي تترك للذات أن تتماثل في الصورة التي تريدها (تواصل افتراضي).

فمثل هكذا ظواهر لا يمكن للنظرية السوسيولوجية في شكلها المعهود تحليلها وفهمها، بل لا بد من أن تشترك مع علوم اجتماعية أخرى، كنظريات الاتصال ونظريات المعلومات ونظريات الحاسوب. لذلك سوف نحاول في هذه المداخلة للإجابة على التساؤل التالي: هل يعتبر فهم العالم الافتراضي ضروريا لفهم المجتمعات الحديثة؟ وهل باتت ظواهر المجتمع الافتراضي واقعا فرض على علم الاجتماع أسلوباً خاصاً لدراستها؟

وبالتالي فالهدف من هذا البحث هو التوصل إلى توضيح آليات للبدء في التفكير في الصيغ التي يجب استخدام النظريات السوسيولوجية في مثل هذه الظواهر التي تمثل مرحلة لافتة من مراحل الوعي الإنساني.

وتكون هيكلة البحث مبدئياً مبنية على، أولاً: تحديد المفاهيم والمصطلحات والمعاني في الدراسة، وثانياً: تحديد المجتمع الافتراضي وملامحه وتقديم رؤية معرفية حوله. أما ثالثاً: الاستفادة من المرجعية العلمية أو المدخل النظري في صياغة النظريات التي تطرحها هذه المرجعيات في هذا العلم.

الكلمات المفتاحية: علم الاجتماع الرقمي ،المجتمع الافتراضي، العلاقات الاجتماعية ، النظرية السوسيولوجية.

Abstract

As the number of Internet users in the world has doubled, digital interactions have emerged within this network. The relationship is then assumed until the relationship becomes realistic, and this virtual relationship may not be between two people but between a human being and a program. Interpersonal communication via text or image (electronic communication) may turn into emotional communication through motion or three-dimensional action through the virtual person AVATAR, who represents the individual in his or her virtual image in a relationship with matter, place and time, based on absolute interactivity that leaves the self to be the same in The image you want (default communication).

Such phenomena cannot be analyzed and understood in the usual form of sociological theory, but must be shared with other social sciences, such as communication theories, information theories, and computer theories. So, in this intervention, we will try to answer the following question : Is understanding the virtual world necessary to understand modern sociétales ? Have the phenomena of virtual society become a reality that has forced sociology to study them ?

The aim of this research is to elucidate mechanisms to start thinking about the formulas that sociological theories should be used in such phenomena that represent a remarkable stage of human consciousness.

The structure of the research is initially based on, firstly, the definition of concepts, terminology and meanings in the study, and secondly, the identification of the virtual society and its features and providing a knowledge vision about it. Thirdly, to benefit from the scientific reference or theoretical approach in formulating the theories presented by these references in this science.

Keywords : Digital Sociology - Virtual Society - Social Relations - Sociological Theory.

المدخل:

كان ينظر للمجتمع على أنه مجموعة من الأفراد يشغلون حيزاً جغرافياً معيناً، في شكل قرية أو قبيلة أو مدينة أو أمة بأكملها. إلا أنه مع تطور وسائل الاتصال عبر التاريخ أصبح تعبير المجتمع يطلق بالإضافة لما سبق على مجموعات من الأفراد تتشارك في الاهتمام أو في نمط الحياة، دون اشتراط تواجدهم في المكان نفسه. ومؤخراً ظهر ما يسمى بالمجتمع الافتراضي.

ويعتمد المجتمع الافتراضي على (الحواسيب، والاتصالات والشبكات والوسائط المتعددة) فهذا المجتمع الافتراضي virtual community جاء كتطور طبيعي للثورة الرقمية، ليؤسس نمطاً جديداً من التعامل والتفاعل والتواصل من ضمن سياق "سيبراني" معولم. كما أنه يمثل مرحلة القطيعة مع النماذج الاتصالية التقليدية في إدراك الواقع وإدارته، ويؤسس لرؤية جديدة قائمة على قيمة التفاعلية والتواصلية والشفافية.

هذا، ويعد هاورد رينغولد Howard Rhingold من الأوائل الذين استخدموا هذا المصطلح في كتابه "المجتمعات الافتراضية" الذي يؤكد فيه أنها "تجمعات اجتماعية، تنشأ من الشبكة، حين يستمر أناس بعدد كاف، في مناقشتهم علنياً، لوقت كاف من الزمن، بمشاعر إنسانية كافية لتشكيل شبكات من العلاقات الشخصية والفضاء السيبراني". بمعنى آخر، المجتمع الافتراضي هو مجموعة من الأفراد، الذين يتشاركون عبر شبكة الإنترنت، لفترة زمنية لتحقيق غاية أو هدف أو هواية، من خلال علاقة اجتماعية – افتراضية تحددها منظومة تكنو – اجتماعية. يعني ذلك أن ما يميز المجتمع الافتراضي، هو أنه نتاج عقول إنسانية وتفاعلات آلية، لأن باستطاعة المستخدمين أن يصمموا المجتمع الذي يريدونه وفق الهدف الذي يرسمونه. وهناك تنوع كبير في هذه المجتمعات لدرجة أننا لا نصادف أي مجال اجتماعي أو سياسي أو ثقافي أو ديني أو اقتصادي أو تعليمي أو ترفيهي... إلا ونجده بين المجتمعات الافتراضية.

أولاً: علم الاجتماع الرقمي.

لقد قلب هذا الحقل المعرفي منظور علم الاجتماع للواقع الإنساني من واقع حقيقي إلى واقع افتراضي يحاكي البيئة الاجتماعية الطبيعية في العقل والتصور والخيال واللغة والرمز إلخ... وتحولت الظاهرة الاجتماعية الحقيقية إلى ظاهرة رقمية يمارس الفرد فيها نشاطه مع أفراد حقيقيين عبر وسائط متعددة دون سلوك حركي واضح.

وهو من العلوم البينية التي تستفيد من علوم متعددة. فالمداخل النظرية لهذا العلم، لا تنحصر في نظريات علم الاجتماع، بل تنتمي إلى العديد من العلوم الإنسانية الأخرى. فلم يتم التعامل مع علم الاجتماع الرقمي كعلم مستقل له إطاره النظري التحليلي الخاص، على الرغم من انه يعمل على تفسير مرحلة لافتة من مراحل الوعي الإنساني. وبالتالي أصبح من الضروري تكوين هذا الإطار النظري خصوصاً بعد سقوط النماذج الكبرى والمستويات الكبرى من التنظير السوسيولوجي والاتجاه نحو النظريات الصغرى في عمليات التفسير، مع الأخذ بعين الاعتبار أن التنظير في علم الاجتماع الرقمي يحتاج إلى مرونة تفسيرية، كونه ارتبط بفكر ما بعد الحداثة.

من هنا تأتي نظريات أخرى تلامس، بخصوصية أكبر، المجتمع الافتراضي أمثال نظرية الأنساق الاجتماعية لنكلاس لوهمان Niklas Luhman، أو نظرية الفاعل – الشبكة لبرينو لاتور Bruno Latour التي تدرس العلاقات الاجتماعية الناشئة عن الاحتكاك بين الثقافة والطبيعة، أو نظرية ملاحظة الملاحظة لهاينز فون فورستر Heinz Von Forster التي ترتكز على الظواهر الجماعية وتجيب عن أسئلة وجيهة تخص نظامها الخارجي والداخلي. فالدراسة السوسيولوجية للمجتمع الافتراضي تتطلب تغيير علم الاجتماع في البحث الموضوعي والعمل المنهجي.

1 – ظهور علم الاجتماع الرقمي.

ظهر علم الاجتماع الرقمي في غضون عام 2009 عندما نشر العالم جوناثان وين Jonathan R. Win مقاله حول علم الاجتماع الرقمي Digital sociology: Emergent Technologies in the field and the classroom. وحاول فيه تقديم خبرته البحثية الخاصة بالعلاقة الحتمية بين التكنولوجيا وعلم الاجتماع، مقترحاً أن التفكير بطريقة تأملية حول استخدام التكنولوجيا قد يعزز من قدرات علماء الاجتماع عندما يقومون بأبحاثهم أو عندما يقومون بتدريس ذلك العلم.

كما تعود زيادة الاهتمام بذلك التخصص إلى المملكة المتحدة، ورابطة علم الاجتماع البريطانية، والتي أقامت مؤتمراً لعلم الاجتماع الرقمي، أوضحت فيه المبادئ الموجهة لإجراء البحوث الرقمية، وتم صياغتها في صورة مسودة، وتم التوصية فيه بمزيد من التعاون بين تخصصات متنوعة، خاصة في ظل ندرة تمثيل الباحثين لعلم الاجتماع الرقمي في ورش العمل والمؤتمرات والمنشورات.

2 – المقصود بعلم الاجتماع الرقمي.

علم الاجتماع الرقمي هو من فروع علم الاجتماع الجديد، حيث يعد تحدياً في التعامل مع الأساليب الرقمية، والممارسات المعلوماتية والاستخدام المجتمعي للبيانات. فهو علم يهتم بتوضيح وتحليل كيفية جعل البيانات الرقمية مولدة ومنتجة لمعرفة جوهر المشكلات الاجتماعية المعاصرة، اعتماداً على العديد من المناهج الرقمية والبحوث الفلسفية والسوسيولوجية، ويتيح فرصة للتحليل النقدي للبحوث الاجتماعية على نطاق واسع، كما أنه دليل مثالي على تطور المناقشات التي تتم حول السلوك الاجتماعي بصورة رقمية، ومقدمة جديدة لمناقشة متعددة التخصصات.

فالحياة الافتراضية التي تصم الإنسان المعاصر، حولته من كائن واقعي إلى كائن آخر رقمي اهتم به علم الاجتماع الرقمي، فحتى وعي هذا الإنسان تحول إلى وعي رقمي.

لذلك يمكن القول إن هذا العلم يهتم بالحركة البشرية المرقمنة في العالم الافتراضي، حيث يتناول أسس ومبادئ وأصول العلم الذي يدرس الإنسان المرقمن.

ثانياً: المجتمع الافتراضي.

ظهر المصطلح في صورته الإنجليزية عنواناً لكتاب هوارد رينغولد (Rhingold) ويعني جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية وأواصر عرقية أو قبلية أو سياسية أو دينية، يتفاعلون عبر وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة. هي تجمعات اجتماعية تنشأ من الشبكة، حيث يستمر أناس بعدد كاف من الزمن بمشاعر إنسانية كافية لتشكيل شبكات من العلاقات الشخصية في الفضاء السايبيري. (chan, 2004)

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال (Dictionary of media and communication) المجتمع الافتراضي على أنه "مجموعة من الأشخاص يتفاعلون في الإنترنت مثل غرف الدردشة ويتبادلون الاهتمام"(danesis, 2009)

ويعرف "سيرج بروكس" المجتمع الافتراضي بأنه "مجموعة أفراد يستخدمون منتديات المحادثات، حلقات النقاش، أو مجموعات الحوار...، والذين تنشأ بينهم علاقة انتماء إلى جماعة واحدة ويتقاسمون نفس الأذواق، القيم، الاهتمامات ولهم أهداف مشتركة."(proux, 2004)

فالتعريفات بخصوص هذا المصطلح متعددة إلا أن الباحثين اعتمدوا للوصول إلى تحديده على مفهوم المجتمع المحلي الطبيعي الذي يحاكيه ولكن بسمات وخصائص جديدة تتيحها طبيعة الاتصال والتفاعل.

لقد جاء هذا المجتمع كتطور طبيعي للثورة المعلوماتية، كما أنه لم يكن ليظهر فجأة ولكن حدث نتيجة عدد من العوامل التي مهدت لظهوره من أهمها الشبكة الدولية للمعلومات وتشكل الفضاء الرمزي، ومع ذلك فإن هذا المجتمع لم تكتمل صورته بعد، ذلك لأنه مرتبط بتكنولوجيا الاتصال، وبمجتمع المعلومات العالمي وهذا المجتمع آخذ في التشكل ولا يستطيع أحد التكهن بالصورة الأساسية للمجتمع الافتراضي في المستقبل، وذلك لعدة اعتبارات منها:

أولاً: سرعة التغيرات التي تطرأ على هذا المجتمع، وارتباط تحولاته بصناعة البرمجيات التي تتطور في عالمنا بشكل ملحوظ.

ثانياً: كثر المتفاعلين في السياق الافتراضي، إذ أن هذه التفاعلات بدأت على المستوى النخبوي، والآن يتعامل معها كل من يجيد أساسيات التعامل مع الكمبيوتر.

ثالثاً: تفاوت أعمار المترددين على تفاعلات المجتمع الافتراضي، إذ أنه لا يرتبط بشريحة عمرية واحدة، فجميع الأعمار منذ الطفولة حتى الشيخوخة تتفاعل في هذا السياق.

رابعاً: تعدد الصور والآليات التي يتواصل بها الأفراد في التفاعلات الافتراضية ما بين غرف محادثات ومجموعات بريدية ومنتديات ومدونات وغيرها من طرق التفاعل.

1 – خصائص المجتمع الافتراضي:

وعليه فإن ما يميز المجتمع الافتراضي هو أن الاتصال فيه متواصل في أي وقت لأن الإنترنت أصبح يشكل جزءاً من حياة الناس، والجماعات الافتراضية بكل أنماطها أصبحت تشكل أهمية للعديد من المهتمين بالإنترنت.

ومن خصائص المجتمع الافتراضي أن الأفراد ينتظمون دون علاقة محددة تربطهم بمكان وزمان معين:

أ – الاتصال والتفاعل: التفاعل في المجتمع الافتراضي يكون من خلال الاتصال الوسيطي. ويرى علماء الاجتماع الفيبيريون (Webrians) أن هذه الوسائط أداة فعالة في دعم العقلانية (Rationalism) التي هي برأيهم السبب الرئيسي في التغير الاجتماعي في المجتمعات الرأسمالية الغربية، إذ تعمل هذه الوسائط،

برأيهم، على تخفيف القيود التي يفرضها الزمان والمكان على الأطراف المتصلة حين تتواصل فيما بينها، وتختصر الكثير من جهدهم وعنائهم. ورغم هذه الرؤية الإيجابية لهذا النوع من الاتصال فإن التطور المتسارع في تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني الوسيط، وانتشاره في مناحي الحياة كافة بشكل غير مسبوق، كان قد دفع العديد من الباحثين الاجتماعيين إلى إيلاء هذه الوسائط مزيداً من الاهتمام، ودعاهم إلى إعادة النظر في فهمهم لأبعادها الاجتماعية وتأثيراتها في الاتصال الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية. (ساري، 2008).

ب – التعبير عن المشاعر في المجتمعات الافتراضية: على الرغم من أن التعبير عن المشاعر عادة يكون بالعديد من الميكانيزمات غير اللغوية، مثل الضحك، الابتسام، تعابير الوجه وغيرها، يكون هذا التعبير في المجتمعات الافتراضية من خلال الرسائل النصية التي قد تكون أحياناً متبوعة بما يعرف بالإيموتيكونات (Emoticons) أو سمايلز(smiles).(al, 2011)

جـ –لدى الأعضاء غرض مشترك، مصلحة اهتمام واحتياج، أو نشاط سبب الانتماء للمجتمع المعني. كما أن من بين خصائص المجتمع الافتراضي أن يكون لديه على الأقل نشاط واحد.

د – وجود المعلومات وتوفرها للجميع والدعم والخدمات بين الأعضاء أمر مهم في حركة المجتمع.

هـ – هناك إطار مشترك للتقاليد الاجتماعية واللغة والبروتوكولات المتبعة. إضافة إلى ذلك قد كان هناك اتفاق بين الباحثين بشأن نقاط أخرى تكثف وتؤثر في التفاعلات على الخط هي: (رحومة، 2008)

- وجود دليل على أن المشتركين الأعضاء لديهم أدوار مختلفة.
- الوعي بحدود العضوية وهوية الجماعة.
- المعايير المبدئية للاشتراك في المجتمع المعني.
- تاريخ المجتمع ووجوده على مدى فترة من الزمن.
- الأحداث الملحوظة والطقوس التي يمارسها الأعضاء.
- البيئات الطبيعية المشتركة.

1 – طبيعة العلاقات الاجتماعية في المجتمع الافتراضي:

تنقسم العلاقات الاجتماعية في علم الاجتماع إلى مجموعتين، الأولى، وهي العلاقات الأولية، أو ما يعرف بعلاقات (الوجه للوجه) أو العلاقات الشخصية القائمة على معرفة الفرد بالآخر مثل العلاقات في العائلة والمجموعة القرابية ومجاميع الجيرة، وهي علاقات تتسم بعدم الرسمية والثقة بالآخر، وتحكمها ضوابط السلوك غير الرسمية، كالقيم والعادات والتقاليد وتمثل محيطاً أساسياً لنمو وتكامل شخصية الفرد. أما النوع الثاني فهو ما يعرف بالعلاقات الثانوية، التي تربط مجموعات اجتماعية كبيرة مثل طلبة جامعة أو عمال مصنع أو طبقة اجتماعية أو مواطنين في بلد، وهي علاقات تتسم بالرسمية في التعامل مع الآخر وعدم منح الثقة بدون تمحيص، وتحكمها ضوابط السلوك الرسمية، كالقوانين ومؤسسات العقاب والتشريع، وتمثل محيطاً غير معروف أو غير محسوس التأثير في شخصية الفرد. لذلك اعتبر علماء الاجتماع أن علاقات المجتمع الافتراضي تشكل نوعاً ثالثاً وسيطاً بين النوعين، حيث يشعر الفرد في المجتمع الافتراضي بأن مجموعته الافتراضية قريبة منه وعلاقته بهم شخصية، إلا أنه في نفس الوقت مفصولاً عنها بألاف الكيلومترات، بالإضافة إلى احتمال الكينونة غير الحقيقية لأفراد المجاميع الافتراضية المليء بالهويات غير الحقيقية (مثل جنس المتصل) أو صورته، أو المعلومات التي يقدمها عن نفسه، أو ادعاء الاهتمام أو الادعاء بملكية معلومات زوراً، كما أن وسائل الضبط الاجتماعي ما زالت غير واضحة المعالم تتراوح بين النمط غير الرسمي القائم على الأعراف والتقاليد، والنمط الرسمي القائم على القوانين كشركات الإنترنت أو شبكات العالم الافتراضي.

إن العلاقة التي تربط الأشخاص فيما بينهم هي علاقة مع أشخاص "مجهولين" أو "افتراضيين" قد يتخفون وراء هويات رقمية أو وراء "قناع افتراضي" يصعب من خلاله التحقق من هوية الشخص لتتحول العلاقة لاحقاً إلى إلكترونية أو واقعية.

ومن جهة أخرى هناك حقل حرية الرأي والتعبير، فبعد أن كانت وسائل الإعلام من صحف وإذاعات وقنوات تلفزيونية حكراً على الحكومات، بات العالم اليوم يعيش فيما يعرف بزمن المواطن الصحفي. حيث بإمكان أي فرد أن ينشئ مدونته أو جريدته الإلكترونية، أو قناته التلفزيونية على اليوتيوب أو غيرها من المواقع المماثلة، ويبث ما يشاء عليها، وهنا تعرضت منظومة القيم المجتمعية إلى هزة عنيفة، هزة تحتاج فيها الأنساق القانونية إعادة ضبط وتعديل، لتدارك الفجوة الثقافية الحاصلة بين التقدم التكنولوجي والواقع القيمي للمجتمعات التي ما زالت تعيش وفق معطيات عصر ما قبل الحداثة.

وبالتالي فإن ما نشاهده في عصرنا من ظواهر الاغتراب والانطواء على الذات وانقطاع الصلة مع الأقارب وحتى الجيران من الطبيعي أن يدفعنا إلى الرغبة في التواصل مع الغير بأسلوب أو بآخر لأن هذه الرغبة متأصلة في الإنسان وبالتالي فليس هناك أروع من التواصل والتحاور مع إنسان آخر على الطرف الآخر ومشاركته اهتمامه وهمومه ومعارفه وخبراته. فبسبب انتشار الاستخدام المفرط لمواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أصبح الأفراد يميلون إلى قضاء وقت فراغهم في عالم يوازي العالم الواقعي مما يخلق لدى هؤلاء الناس انقطاع عن العديد من النشاطات الاجتماعية، واضعاف العلاقات الاجتماعية التقليدية والاستئناس بدلاً من ذلك بالعلاقات الافتراضية.

وبهذا يمكن القول إن مواقع الشبكات الاجتماعية من خلال خصائصها التي تتيح التفاعل بين مختلف مكونات المجتمع أن تجسد بشكل واضح معايير المجتمع الافتراضي، الذي ينمو مع مختلف المحددات التي تتيحها هذه الشبكات.

ثالثاً: علم الاجتماع ودراسة المجتمع الافتراضي.

إذا كان علم الاجتماع يهتم بدراسة المجتمع، وبالقوانين التي تحكم تحولاته، وبمظاهره وظواهره، ويبحث في طبيعة سير التحول، وموقع الأفراد فيه، فإن المجتمعات اليوم في حاجة إلى سوسيولوجيا لتحليل وضعية المجتمع الافتراضي وأفراده، وتحليل سلوك الأفراد فيه ونوع علاقاتهم، وكيف تؤثر هذه العلاقات في مفهوم الحياة والقيم والفرد والأسرة والذاكرة.

معروف لدى المتخصص في علم الاجتماع أن هذا الأخير تلازمه الأزمات في كل مراحل تطوره، إلا أنه يحاول دائماً التكيف معها وإعادة بناء نظرياته، ويشهد على ذلك ظهور النظريات المتعددة، كدراسة الصراع، التوازن، التفاعلية، الفعل الاجتماعي والحياة اليومية. واليوم لم يترك علم الاجتماع أزمته مع ظهور الرقمنة وتطور التكنولوجيا والعولمة، وإنما حاول أن يتكيف معها، وإعادة بناء ذاته، وبالتالي بلورة تيارات نظرية جديدة.

وقد فرض هذا الواقع على علم الاجتماع مواضيع وأساليب جديدة تتكيف مع ما يدور في العالم من ثقافة العولمة والثقافة الإلكترونية Cyber culture والفضاء الإلكتروني Cyber space والمجتمعات الافتراضية. وبالتالي أصبح من الضروري التفكير في علم اجتماع رقمي، يجمع بين علمي الحاسوب

والاجتماع ويفتح مجالا جديداً للبحث، لذلك فعلم اجتماع اليوم هو علم اجتماع الإنسان (المرقمن) أي أنه ذات افتراضية مرقمنة. ذلك العلم الذي يبحث في تشكل تلك المجاميع الافتراضية.

الخاتمة:

أصبحت الحياة الاجتماعية حياة رقمية بالدرجة الأولى، مما يفرض على علم الاجتماع أن يتسع قليلاً ليشمل بحثه المجتمع البشري الإلكتروني، لأنه لن يستطيع الوقوف على مبادئ ثابتة في دراسة الإنسان الآلة وذلك بناءً على التغير والتحولات الاجتماعية الكونية بسبب العامل المعلوماتي والتكنولوجي.

فعلم الاجتماع الرقمي يتوق بشغف لفهم تداعيات النمو السريع للتكنولوجيا الرقمية على الإنسان، وبالتالي يدرس الحياة الرقمية في المجتمع الافتراضي، من خلال دراسة أنماط التفاعل الرقمي وسياقات الاتصال والتفاعل الرقمي وسياقات الاتصال والتفاعل في المجتمع الشبكي، بالتركيز على تمظهرات الذوات الفاعلة واستقراء علاقة الإنسان بالحاسوب.

قائمة المراجع:

al, A. c. (2011). collective emotions on line and their influences on community life. *plos one vol 6 (7).*

chan, c. M. (2004). Recognition and participation in a virtual community. *37th Hawaii intrnational conference on system sciences Hong.Kong.* Hawaii: Hong kong.

danesis, M. (2009). *dictinary of media and communication.* Unated states of America: Library of congress cataloging - in - publication Dataa, p. 300.

proux, S. (2004). Les communautés virtuelles, construisent - elles du lien social? *colloque international: l'organisation media, dispositifs mediatiques, sémiotiques et des mediations de l'organisation.* Lyon: université jean moulin.

رحومة, ع .م. (2008). *علم الاجتماع الآلي*. الكويت :عالم المعرفة، العدد 347، ص.65 .

ساري, ح .ح. (2008). تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية –دراسة ميدانية في المجتمع القطري .*مجلة جامعة دمشق*.303 ,